وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة معسكر

كلية الآداب و اللغات.

قسم اللغة والأدب العربي. تخصص: معالجة آلية للغة.

مذكرة لنيل شهادة ماستر موسومة بـــــــــــــــــــ:

المدوّنات الالكترونيّة في خدمة الترجمة

المدوّنة المتوازيّة أنموذجا

إعداد الطالب:

- سادو عامر

إشراف الأستاذة:

بوسحابة رحمة

السنة الجامعية :2015/2016م

من الأمور التي لا يجهلها أحد أن الحاسوب هو أداة القرن الحالي دون منازع. فقد دخل تقريبا كل بيت ومؤسسة عامة وخاصة ، وأدى استخدامه في مجالات الحياة العلمية والعملية إلى تطورات كبيرة في هذه الحقول المختلفة. ومن هذه المجالات ميدان اللغة التي تميز بها الإنسان عن سائر الحيوانات. ويمكننا الاستفادة من الحاسوب في النشاط اللغوي بوجوه متعددة.

كما شهدت الصناعة اللغوية – شأنها شأن كل النشاطات البشرية- تحولا ملحوظا ونقلة نوعية، ويعود الفضل في ذلك إلى ما بلغته المبتكرات التكنولوجية من تطورات وما استلزم عنها من ثورة معلوماتية. ويتجلى ذلك بخاصة في ظهور معطيات نصية ملحوظة الكترونيا، قد اصطلح أهل الاختصاص على تسميتها بـــ "المدونات" ؛ وتلك المعطيات فتحت أمام البحث آفاقا بلا حدود: ففي مجال اللسانيات –مثلا- سمحت إمكانية استغلالها بظهور اختصاص جديد يدعى "لسانيات المدونات (اللغوية) " Corpus Linguistics ، وهو موضوع الدراسة التي بين أيدينا؛ استثمرت في كثير من التطبيقات اللغوية، نحو: تدريس اللغات وتعلمها، البحث التوثيقي...إلخ.

والترجمة- باعتبارها ميدان لتقاطع الحقول المعرفية وتداخلها- قد استفادت هي الأخرى من هذه الموجة الجديدة في البحث، بحيث يتجلى ذلك الاستثمار وتتبدى آثاره سواء فيما تعلق بالبحث في مجال الترجمة (الترجميات باعتماد المدونات) أو التدريب عليها أو ممارستها، فكان ميلاد "المقاربة باعتماد المدونات". وهو الأمر الذي جعل منها (أي المدونات) أداة رئيسة من أدوات المترجم ووسيلة مثلى لتدريبه، يعتمدها الأساتذة في كبرى أقسام الترجمة ومعاهدها في العالم.

وطالما أن هذه الموضة المحمودة قد عرفها الغرب منذ ما يقارب عن عشر سنوات، نرى أنه بات لزاما على أقسام الترجمة أن تحذو نظيراتها، وأن تنتهج خطة تعليمية تسعى من خلالها إلى تكوين المكونين والمتعلمين على حد سواء في هذا المجال.

وعلى هذا الأساس، عقدنا العزم على تناول الموضوع بالفحص والاستقصاء – ما استطعنا في ذلك سبيلا- قصد إبراز ماهية المدونة وأهميتها و أنواعها وتحديد أيضا مفهوم اللسانيات الحاسوبية

، فارتأينا أن يكون بحثنا موسوما بـــ: " **المدوّنات الالكترونيّة في خدمة الترجمة المدوّنة المتوازيّة أنموذجا**".

منطلقين من الإشكالية التالية:

ماهي المدونات المتوازية، وما مدى أهميتها في مجال الترجمة؟ بمعنى هل لهذا النوع من المدونات شأن في إعانة المترجم؟

ولدراسة أفضل لهذه الإشكالية قمنا بطرح الأسئلة الفرعية التالية:

هل المدونات اللغوية تعد فرع من اللسانيات الحاسوبية؟

ما هي المدونة الإلكترونية بوجه عام والمدونة المتوازية بوجه خاص؟ وما هي الدراسات التي تناولت علاقة المدونة المتوازية بالترجمة؟ وكيف يتم صناعة مدونة؟ وإلى أي مدى تكمن أهميتها؟ كيف يمكن أن تستثمر المدونة وتوظف عمليا في الترجمة ودراساتها؟.

واختيارنا لهذا الموضوع كان من طرف الأستاذة، حيث كان هناك تخوف في البداية، إلى أن رغبتنا في مواجهة التحدي واكتشاف المجهول، دفعنا كل ذلك إلى الخوض في غماره بالرغم أن المراجع قليلة بالعربية حول هذا الموضوع. و سوف نعرض بالتفصيل لكل ذلك ما أمكننا، في إطار الهدف الموضوع والخطة المرسومة لهذه الدراسة.

من هذا المنطلق، عكفنا حول الموضوع بالدرس والتمحيص طويلا، وتقليب النظر وإمعانه في جميع أوجهه وجوانبه، فتوسعت لدينا أنظار وبدت لدينا أفكار لم تكن قد جرت في الخاطر أول وهلة، فازددنا حبا في الاستزادة والاستفادة، وقلنا "رب زدني علما".

ومن خلال ما سبق قسمنا هذا البحث إلى تمهيد و فصلين :

تمهيد : اللسانيات الحاسوبية.

الفصل الأول: المدونات الإلكترونية.

الفصل الثاني: استخدام المدونة المتوازية في الترجمة.

فكان التمهيد عتبة البحث الذي لا مناص من اجتيازها، بحيث حاولنا طرح جملة من المفاهيم وتقريبها إلى ذهن القارئ، وهي مفاهيم تتعلق أساسا بماهية اللسانيات الحاسوبية من حيث تعريفها، وبدايتها، لنقف بعدها عند جهود العلماء العرب حول اللسانيات الحاسوبية.

أما الفصل الأوّل فقد سلطنا الضوء فيه على المدونات الإلكترونية من حيث تعريفها و معاييرها وكذا أنواعها، ،وفي الفصل الثاني تناولنا نوعا واحدا من المدونات هو المدونة المتوازية واستخداماتها في الترجمة ودراساتها.

وقد اعترضتنا بعض الصعوبات منها أننا نكاد لا نعثر على مؤلف واحد بالغة العربية يتناول المدونة المتوازية، وهذا لقلة الباحثين الذين اعتنوا بهذا النوع من المدونة. ما عدا رسالة ماجستير تناولت الموضوع بشكل مستفيض للطالبة سهام بدري.

وإننا ونحن نكاد نأتي على ختام هذه الأسطر، على يقين جازم من أن البحث تكاد لا تسلم كل صفحة فيه من هفوة أو زلة تعبّر عن قصورنا وقصر باعنا في الموضوع، ولا نخال ذلك عيبا نحاسب عليه أو جرما نؤاخذ به، بل إنه سمة كل باحث يدرج أولى درجاته في عالم البحث. وفق ذلك إن ما نرجو أن يغفر زلتنا ويصفح عن قصورنا هو طبيعة دراستنا الصعبة، لذلك نأمل من خلال بحثنا أن يكون للجامعة الجزائرية قصب السبق والريادة في تناول الموضوع .

إن ما يتصف به الحاسوب من قدرة على تمثيل الحقائق والأفكار، جعله يبث منطقه وآلياته في مختلف الميادين الإنسانية، من هنا أخذ علماء اللسانيات يدرسون مبادئ هذا العلم وآلياته، حتى يتمكنوا من الإفادة منه في معالجة اللغات البشرية معالجة آلية، ليس بمعنى أن تعمل الحاسبات على اللغة البشرية بل أن تعمل اللغات البشرية في الحاسبات الإلكترونية .

وقد كان الحاسوب في بدايات اختراعه معتمدا على اللغات الاصطناعية، التي تسمى بـ"لغات البرمجة"، وهذه اللغات منقسمة إلى لغات دنيا يغلب عليها النظام الرياضي الرمزي، المتمثل في الأصفار(000) ، والآحاد(111) ، ولغات عليا تعتمد على تصميم لغات الرياضيات والمنطق واللغات البشرية، وذلك نحو : (الفورتران)، و(البيسك)، وغيرهما، وأصل بناء هذه اللغات إنما كان معتمداً على محاكاة قوانين اللغات الطبيعية وفق ما يستعملها الناطقون بها .

ومضى الحاسوبيون جادين في اتخاذ لغة الإنسان الطبيعية ومعالجتها آلياً، لتصبح أداة للحوار بين الإنسان والحاسوب، لا سيما في حواسيب الجيل الخامس والسادس، لتنحية اللغات الاصطناعية من جهة، وليصبح التخاطب بين الإنسان والحاسوب، كما التخاطب بين إنسان وإنسان وآخر. وعليه فتمثيل المعارف البشرية في الحاسبات الإلكترونية هو شبيه بتمثيل المعارف اللغوية في الدماغ البشري، لأنه إذا" استطعنا تحديد الطريقة التي يعمل الدماغ البشري والدماغ الإلكتروني من خلالها فعندها يمكننا معرفة كيفية عملها ومن ثم نستطيع أن نبرمج الآلة والحاسب الإلكتروني برمجة متماثلة مع البرمجة الموجودة في الدماغ البشري".[1]

[1] درجة الماجستير على الخليل، الحصول العليا ،جامعة الدراسات اللغوية، كلية الدبابسة، نهاد موسى وجهوده محمد فتحية وآدابها، 2011، ص145. العربية اللغة في

لقد استطاعت اللسانيات الحديثة أن تحقق إنجازات عظيمة على المستويين النظري والتطبيقي، وارتبطت مع العلوم الإنسانية والطبيعية والطبية والتقنية، فتوالد من هذا الترابط فروع لسانية كثيرة ومتباينة ومتنوعة، فكان من ذلك: اللسانيات الاجتماعية والنفسية والتربوية والأدبية والعصبية والفيزيائية والمرضية والحاسوبية وغيرها.[2]

واللسانيات الحاسوبية هي من أحدث فروع اللسانيات الحديثة ،وقد تكون أهمّها في عصر المعلومات.[3] وهي فرع بيني؛ ينتسب نصفه إلى اللسانيات التطبيقية وموضوعها اللّغة، والنصف الآخر حاسوبي وموضوعه قولبة اللّغة إلى رموز رياضية يفهمها الحاسوب ويعالجها ، حتى ستمكّن من القيام بكثير من الأنشطة اللّغوية التي يؤديها العقل البشري ،وبذلك يصبوا هذا العلم إلى فهم آلية عمل الدماغ البشري، ومحاكاته في تلقي اللّغة وإنتاجها[4].

بدايات اللسانيّات الحاسوبيّة:

كانت البداية الفعليّة لهذا العلم في الغرب، وذلك بعد ظهور النظرية التوليدية التحويلية، حيث قامت بتطبيق الأسس والمعادلات الرياضية على التحليل اللغوي، ومن ثَمَّ صياغة اللغة صياغة رياضية من أجل برمجتها في الحاسوب، وذلك بهدف استنباط قواعد مقننة ودقيقة . و قد مهّدت المدرسة البنيوية الطريق بداية أمام العلماء لربط الدراسات اللغوية بالحاسوب، لكنها لم تستطع مجاراة المدّ التكنولوجي المتنامي .[5]

---

[2] وليد العناتي. خالد الجبر، دليل الباحث في اللسانيات الحاسوبية العربية. ط1 .1428ه/2007م. دار جرير للنشر والتوزيع. عمان الأردن، ص 13.

[3] وليد العناتي. خالد الجبر، م س. ص 13.

[4] فتحية محمد الدبابسة، م س .ص146.

[5] عبدالرحمن بن حسن العارف ،توظيف اللسانيات الحاسوبية في خدمة الدراسات اللغوية العربية " جهودٌ ونتائج" ، جامعة أم القرى ، ص51.

وقد كانت اللسانيات الحاسوبية في بداياتها تعتمد التحليل الإحصائي للمفردات اللغوية في كتاب معين أو لدى كاتب معين لإعداد فهارس أبجدية لتلك المفردات، وتحديد تواترها في مؤلفاته، ثم خطت خطوة مهمة جداً في اختصار الزمن عندما أعدّت معاجم إلكترونية أحادية اللغة أو ثنائيتها أو متعددة اللغات.[6]

تعريف اللسانيات الحاسوبية:

وإذا أردنا تعريف هذا العلم بشكل مختصر قلنا إنه العلم الذي يبحث «في اللغة البشرية كأداة طيِّعة لمعالجتها في الآلة (الحاسبات الإلكترونية = الكمبيوتر)، وتتألف مبادئ هذا العلم من اللسانيات العامة بجميع مستوياتها التحليلية : الصوتية، والنحوية، والدلالية، ومن علم الحاسبات الإلكترونية (الكمبيوتر)، ومن علم الذكاء الاصطناعي، وعلم المنطق، ثم علم الرياضيات »[7].

هي فرع من فروع اللغة يبحث عن كيفية الاستفادة من قدرات الحاسوب في تحليل اللغة ومعالجتها وتعليمها وتعلمها .

كما تعتبر علم يرتبط فيه التحليل اللغوي بالآلة وينطلق من أسس النظرية التوليدية التحولية في تحليل اللغة ثم إعادة تركيبها , لهذا قد شكل الحاسوب مُنْقِذاً لعلماء اللغة وخير معين لهم على انجاز أبحاث ضخمة في مجال الإحصاء اللغوي, الترجمة الآلية .[8]

---

[6] تلمسان جامعة العربية للغة الآلية المعالجة والترجمة ، مخبر المصطلح مشكل:الحاسوبية أحمد، اللسانيات بابا رضا ، ص1.)الجزائر(

[7] عبدالرحمن بن حسن العارف ، م س ،ص51.

[8] محاضرات قسم اللغة العربية شعبة تعليم أساسي الفرقة الرابعة، الخميس 3 مايو 2012 ،منهج الدكتور محمود يوسف). (الحاسوب

وتسمى اللسانيات الحاسوبية **Computational Linguistics** أيضاً بـــــ: "علوم اللغة الحاسوبية"، وهي علوم حديثة تستخدم الحواسيب في تحويل النصوص، والمعلومات اللغوية إلى لغات الحاسب الرقمية لتحليلها، وترجمتها للغات أخرى، وتطوير نماذج اختبار للعمليات اللغوية. في هذا العلم تشارك اللسانيات في المساعدة على فهم خصائص المعطيات اللغوية وكذلك تقديم نظريات تفيد في كيفية بناء اللغة واستعمالها. من أهم الخدمات التي يقدمها علم اللغة الحاسبي هي المشاركة في تقديم نظريات وتقنيات تمكن من وضع برامج حاسوبية تساعد على فهم اللغة الطبيعية.[9]

إن الدارسة اللسانية الحاسوبية تعالج اللغة حسب تصورات ومناهج خاصة ليست بالضرورة مختلفة عن التصورات والمناهج اللسانية التقليدية، ولكن أهداف تلك الدراسة هي التي تعطيها طابعا مميزا؛ حيث إنها تحاول إقامة أوصاف صورية صارمة لمختلف الظواهر اللغوية من أجل تزويد الآلة بشتى المعارف والعمليات الموجودة في اللغة .لكن تعترض الباحثين في هذا المجال عدة مشاكل تتعلق بتوظيف مصطلح" اللسانيات الحاسوبية "من أجل الدلالة على مفهوم أو مجال معين[10].

وتقوم اللسانيات الحاسوبية على جانبين رئيسين هما : الجانب النظري، والجانب التطبيقي. فأما الجانب الأول (النظري) فيبحث «في الإطار النظري العميق الذي به يمكننا أن نفترض كيف يعمل الدماغ الإلكتروني لحل المشكلات اللغوية»).[11]،يَخَيَّل الحاسوب عقلا بشريا، محاولة استكناه العمليات العقلية التي يقوم بها العقل البشري لإنتاج اللغة وفهمها وإدراكها، لكنها تستدرك على الحاسوب أنه جهاز أصم لا يستعمل إلى وفق البرنامج الذي صممه الإنسان له،

---

[9] الأنترنيت، يوم: 2015/12/12، على الساعة: 23:20، الموقع:
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%BA%D9%88%D9%8A%D8%A7%D8%AA

[10] رضا بابا أحمد، م س ، ص1.

[11] نهاد الموسى، العربية نحو توصيف جديد في ضوء اللسانيات الحاسوبية/دراسات لغوية، ط/1 ، 2000م ،المؤسسة العربية للدراسات والنشـــر، بيروت، ص 54.

ولذلك ينبغي أن نوصف للحاسوب المواد اللغوية توصيفا دقيقا يستنفذ الإشكالات التي يستطيع الإنسان إدراكها.[12]

وأما الجانب الآخر (التطبيقي) فهو يُعنَى « بالناتج العملي لنمذجة الاستعمال الإنساني للغة... وإنتاج برامج ذات معرفة باللغة الإنسانية » [13] – وهو الجانب الأهم في اللغويات الحاسوبية – يتمثل في تسخير العقل الإلكتروني لحل القضايا اللغوية، وهنا يبرز الدور الرئيس والأثر الفاعل لالتقاء اللغويين والحاسوبيين، والتعاون فيما بينهم، وما يثمر عنه من نتائج تسهم إلى حد كبير في تذليل العقبات وحل المشكلات التي تواجه التحليل الحاسوبي للغة العربية، هذه العقبات والمشكلات بعضها يتصل بطبيعة اللغة العربية، أصواتاً، وبنيةً، وتركيباً، ودلالة، ومعجماً، وبعضها يتعلق بنظام الكتابة العربية، وبعضها يتصل بالمصطلح العلمي التكنولوجي للسانيات العربية.[14]

كما تقوم اللسانيات الحاسوبية على رؤى لسانية وأخرى حاسوبية تتبعا للوصول إلى غاية مثلى: أن نبلغ بالحاسوب مبلغ الذكاء الإنساني، وأن نُمَلِّكَهُ كفاية لغوية كالّتي للإنسان، حتى يصير قادر على فهم اللغة وإنتاجها كما الإنسان.

ولكن اللسانيين والحاسوبيين يدركون بُعْدَ منالهم، لاسيما في سياق التواصل اللغوي، وإنما يكون ذلك بالنظر في الفرق بين الإنسان والحاسوب، من حيث إن الإنسان يمتلك أدلة سليقية وحدسية ومعرفية تهيئ له معالجة كثير من القضايا الشكلية وفض الإلتباس. أما الحاسوب فليس له مثل ذلك، ومن هنا اقتضى إقامة الفرق بين الوصف للإنسان والتوصيف للحاسوب.[15]

---

[12] وليد العناتي. خالد الجبر، م س . ص 13.

[13] عبدالرحمن بن حسن العارف ، م س ،ص52.

[14] نبيل علي، الحاسوب واللغة العربية، د/ط، 1988م ،دار تعريب، ص 101.

[15] وليد العناتي. خالد الجبر، م س . ص 13.

جهود العلماء العرب في مجال اللسانيات الحاسوبيّة :

تتمظهر جهود العلماء العرب المعاصرين والمؤسسات العلمية في هذه المجال في أربعة مناح هي:

1- تتمثل في مؤلفات خُصِّصت للعربية والحاسوب، أو الحاسوب والعربية،

2- مجموعة مقالات وبحوث نشرت في المجلات والدوريات العلمية، أو ضمن أعمال المؤتمرات، ووقائع الندوات والملتقيات العلمية.

3- خاصة بالبرامج والنظم التي وضعت لحوسبة العربية، أو لعوربة الحاسوب، سواء ما كان منها فردياً محضاً، أو نتاجاً مشتركاً، أو عملاً تجارياً عاماً .

4- وتمثّلت في إنشاء بعض الكليات الجامعية قسماً خاصاً لعلم اللغة الحاسوبي، كما فعلت جامعة الأمير سلطان الأهلية بالرياض (المملكة العربية السعودية).

ويعدّ كتاب الدكتور نبيل علي (اللغة العربية والحاسوب) أول مؤلَّف يتناول موضوع اللسانيات الحاسوبية مطبقةً على أنظمة اللغة العربية، صوتاً، وصرفاً، ونحواً، ومعجماً، مع المعالجة الآلية لهذه النظم اللغوية جميعها .[16]،أما البحوث والمقالات الخاصة باللسانيات الحاسوبية، فمنها ما نشر في مجلات علمية، ومنها ما أُلقي أو قُدِّم في الندوات والمؤتمرات التي خُصِّصت أصلاً للغويات الحاسوبية، أو اللسانيات التطبيقية، أو لتكنولوجيا الحاسوب ومجالات استخدامه في العلوم الإنسانية، ثم نشرت هذه البحوث ضمن أعمال تلك المؤتمرات والندوات ،وقد قام الدكتور نهاد الموسى بذكر طائفة من تلك الأعمال العلمية، وكان عمله في ذلك أشبه بكتابة تقارير علمية، ومراجعات نقدية، لما قُدِّم في تلك المؤتمرات والندوات العلمية من أبحاث أو أوراق عمل .[17]

---

[16] عبدالرحمن بن حسن العارف ،م س ،ص52.

[17] المرجع نفسه ، ص54.

إن ما يتصف به الحاسوب من قدرة على تمثيل الحقائق والأفكار، جعله يبث منطقه وآلياته في مختلف الميادين الإنسانية، من هنا أخذ علماء اللسانيات يدرسون مبادئ هذا العلم وآلياته، حتى يتمكنوا من الإفادة منه في معالجة اللغات البشرية معالجة آلية، ليس بمعنى أن تعمل الحاسبات على اللغة البشرية بل أن تعمل اللغات البشرية في الحاسبات الإلكترونية .

وقد كان الحاسوب في بدايات اختراعه معتمدا على اللغات الاصطناعية، التي تسمى بـ"لغات البرمجة"، وهذه اللغات منقسمة إلى لغات دنيا يغلب عليها النظام الرياضي الرمزي، المتمثل في الأصفار(000) ، والآحاد(111) ، ولغات عليا تعتمد على تصميم لغات الرياضيات والمنطق واللغات البشرية، وذلك نحو : (الفورتران)، و(البيسك)، وغيرهما، وأصل بناء هذه اللغات إنما كان معتمداً على محاكاة قوانين اللغات الطبيعية وفق ما يستعملها الناطقون بها .

ومضى الحاسوبيون جادين في اتخاذ لغة الإنسان الطبيعية ومعالجتها آلياً، لتصبح أداة للحوار بين الإنسان والحاسوب، لا سيما في حواسيب الجيل الخامس والسادس، لتنحية اللغات الاصطناعية من جهة، وليصبح التخاطب بين الإنسان والحاسوب، كما التخاطب بين إنسان وإنسان وآخر. وعليه فتمثيل المعارف البشرية في الحاسبات الإلكترونية هو شبيه بتمثيل المعارف اللغوية في الدماغ البشري، لأنه إذا" استطعنا تحديد الطريقة التي يعمل الدماغ البشري والدماغ الإلكتروني من خلالها فعندها يمكننا معرفة كيفية عملها ومن ثم نستطيع أن نبرمج الآلة والحاسب الإلكتروني برمجة متماثلة مع البرمجة الموجودة في الدماغ البشري".[18]

[18] درجة على الخليل، الحصول العليا ،جامعة الدراسات اللغوية، كلية الدبابسة، نهاد موسى وجهوده محمد فتحية وآدابها، 2011، ص145. العربية اللغة في الماجستير

لقد استطاعت اللسانيات الحديثة أن تحقق إنجازات عظيمة على المستويين النظري والتطبيقي، وارتبطت مع العلوم الإنسانية والطبيعية والطبية والتقنية، فتوالد من هذا الترابط فروع لسانية كثيرة ومتباينة ومتنوعة، فكان من ذلك: اللسانيات الاجتماعية والنفسية والتربوية والأدبية والعصبية والفيزيائية والمرضية والحاسوبية وغيرها.[19]

واللسانيات الحاسوبية هي من أحدث فروع اللسانيات الحديثة ،وقد تكون أهمّها في عصر المعلومات.[20] وهي فرع بيني؛ ينتسب نصفه إلى اللسانيات التطبيقية وموضوعها اللّغة، والنصف الآخر حاسوبي وموضوعه قولبة اللّغة إلى رموز رياضية يفهمها الحاسوب ويعالجها ، حتى ستمكّن من القيام بكثير من الأنشطة اللّغوية التي يؤديها العقل البشري ،وبذلك يصبوا هذا العلم إلى فهم آلية عمل الدماغ البشري، ومحاكاته في تلقي اللّغة وإنتاجها[21].

بدايات اللسانيّات الحاسوبيّة:

كانت البداية الفعليّة لهذا العلم في الغرب، وذلك بعد ظهور النظرية التوليدية التحويلية، حيث قامت بتطبيق الأسس والمعادلات الرياضية على التحليل اللغوي، ومن ثَمَّ صياغة اللغة صياغة رياضية من أجل برمجتها في الحاسوب، وذلك بهدف استنباط قواعد مقننة ودقيقة . و قد مهّدت المدرسة البنيوية الطريق بداية أمام العلماء لربط الدراسات اللغوية بالحاسوب، لكنها لم تستطع مجاراة المدّ التكنولوجي المتنامي .[22]

---

[19] وليد العناتي. خالد الجبر، دليل الباحث في اللسانيات الحاسوبية العربية. ط1 .1428ه/2007م. دار جرير للنشر والتوزيع. عمـــان الأردن، ص 13.

[20] وليد العناتي. خالد الجبر، م س. ص 13.

[21] فتحية محمد الدبابسة، م س .ص146.

[22] عبدالرحمن بن حسن العارف ،توظيف اللسانيات الحاسوبية في خدمة الدراسات اللغوية العربية " جهودٌ ونتائج" ، جامعة أم القرى ، ص51.

وقد كانت اللسانيات الحاسوبية في بداياتها تعتمد التحليل الإحصائي للمفردات اللغوية في كتاب معين أو لدى كاتب معين لإعداد فهارس أبجدية لتلك المفردات، وتحديد تواترها في مؤلفاته، ثم خطت خطوة مهمة جداً في اختصار الزمن عندما أعدّت معاجم إلكترونية أحادية اللغة أو ثنائيتها أو متعددة اللغات.[23]

تعريف اللسانيات الحاسوبية:

وإذا أردنا تعريف هذا العلم بشكل مختصر قلنا إنه العلم الذي يبحث «في اللغة البشرية كأداة طيِّعة لمعالجتها في الآلة (الحاسبات الإلكترونية = الكمبيوتر)، وتتألف مبادئ هذا العلم من اللسانيات العامة بجميع مستوياتها التحليلية : الصوتية، والنحوية، والدلالية، ومن علم الحاسبات الإلكترونية (الكمبيوتر)، ومن علم الذكاء الاصطناعي، وعلم المنطق، ثم علم الرياضيات »[24].

هي فرع من فروع اللغة يبحث عن كيفية الاستفادة من قدرات الحاسوب في تحليل اللغة ومعالجتها وتعليمها وتعلمها .

كما تعتبر علم يرتبط فيه التحليل اللغوي بالآلة وينطلق من أسس النظرية التوليدية التحولية في تحليل اللغة ثم إعادة تركيبها , لهذا قد شكل الحاسوب مُنْقِذاً لعلماء اللغة وخير معين لهم على انجاز أبحاث ضخمة في مجال الإحصاء اللغوي, الترجمة الآلية .[25]

---

[23] تلمسان جامعة العربية للغة الآلية المعالجة والترجمة ، مخبر المصطلح مشكل:الحاسوبية أحمد، اللسانيات بابا رضا ، ص1.)الجزائر(

[24] عبدالرحمن بن حسن العارف ، م س ،ص51.

[25] محاضرات قسم اللغة العربية شعبة تعليم أساسي الفرقة الرابعة، الخميس 3 مايو 2012 ،منهج الدكتور محمود يوسف). (الحاسوب

وتسمى اللسانيات الحاسوبية **Computational Linguistics** أيضاً بـــــ: "علوم اللغة الحاسوبية"، وهي علوم حديثة تستخدم الحواسيب في تحويل النصوص، والمعلومات اللغوية إلى لغات الحاسب الرقمية لتحليلها، وترجمتها للغات أخرى، وتطوير نماذج اختبار للعمليات اللغوية. في هذا العلم تشارك اللسانيات في المساعدة على فهم خصائص المعطيات اللغوية وكذلك تقديم نظريات تفيد في كيفية بناء اللغة واستعمالها. من أهم الخدمات التي يقدمها علم اللغة الحاسبي هي المشاركة في تقديم نظريات وتقنيات تمكن من وضع برامج حاسوبية تساعد على فهم اللغة الطبيعية.[26]

إن الدارسة اللسانية الحاسوبية تعالج اللغة حسب تصورات ومناهج خاصة ليست بالضرورة مختلفة عن التصورات والمناهج اللسانية التقليدية، ولكن أهداف تلك الدراسة هي التي تعطيها طابعا مميزا؛ حيث إنها تحاول إقامة أوصاف صورية صارمة لمختلف الظواهر اللغوية من أجل تزويد الآلة بشتى المعارف والعمليات الموجودة في اللغة .لكن تعترض الباحثين في هذا المجال عدة مشاكل تتعلق بتوظيف مصطلح" اللسانيات الحاسوبية "من أجل الدلالة على مفهوم أو مجال معين[27].

وتقوم اللسانيات الحاسوبية على جانبين رئيسين هما : الجانب النظري، والجانب التطبيقي. فأما الجانب الأول (النظري) فيبحث «في الإطار النظري العميق الذي به يمكننا أن نفترض كيف يعمل الدماغ الإلكتروني لحل المشكلات اللغوية»).[28]،يَخَيَّل الحاسوب عقلا بشريا، محاولة استكناه العمليات العقلية التي يقوم بها العقل البشري لإنتاج اللغة وفهمها وإدراكها، لكنها تستدرك على الحاسوب أنه جهاز أصم لا يستعمل إلى وفق البرنامج الذي صممه الإنسان له،

---

[26] الأنترنيت، يوم: 2015/12/12، على الساعة: 23:20، الموقع:
https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%BA%D9%88%D9%8A%D8%A7%D8%AA

[27] رضا بابا أحمد، م س ، ص1.

[28] نهاد الموسى، العربية نحو توصيف جديد في ضوء اللسانيات الحاسوبية/دراسات لغوية، ط/1 ، 2000م ،المؤسسة العربية للدراسات والنشـــر، بيروت، ص 54.

ولذلك ينبغي أن نوصف للحاسوب المواد اللغوية توصيفا دقيقا يستنفذ الإشكالات التي يستطيع الإنسان إدراكها.[29]

وأما الجانب الآخر (التطبيقي) فهو يُعنَى « بالناتج العملي لنمذجة الاستعمال الإنساني للغة... وإنتاج برامج ذات معرفة باللغة الإنسانية » [30] – وهو الجانب الأهم في اللغويات الحاسوبية – يتمثل في تسخير العقل الإلكتروني لحل القضايا اللغوية، وهنا يبرز الدور الرئيس والأثر الفاعل لالتقاء اللغويين والحاسوبيين، والتعاون فيما بينهم، وما يثمر عنه من نتائج تسهم إلى حد كبير في تذليل العقبات وحل المشكلات التي تواجه التحليل الحاسوبي للغة العربية، هذه العقبات والمشكلات بعضها يتصل بطبيعة اللغة العربية، أصواتاً، وبنيةً، وتركيباً، ودلالة، ومعجماً، وبعضها يتعلق بنظام الكتابة العربية، وبعضها يتصل بالمصطلح العلمي التكنولوجي للسانيات العربية.[31]

كما تقوم اللسانيات الحاسوبية على رؤى لسانية وأخرى حاسوبية تتبعا للوصول إلى غاية مثلى: أن نبلغ بالحاسوب مبلغ الذكاء الإنساني، وأن نُمَلِّكَهُ كفاية لغوية كالّتي للإنسان، حتى يصير قادر على فهم اللغة وإنتاجها كما الإنسان.

ولكن اللسانيين والحاسوبيين يدركون بُعْدَ منالهم، لاسيما في سياق التواصل اللغوي، وإنما يكون ذلك بالنظر في الفرق بين الإنسان والحاسوب، من حيث إن الإنسان يمتلك أدلة سليقية وحدسية ومعرفية تهيئ له معالجة كثير من القضايا الشكلية وفض الإلتباس. أما الحاسوب فليس له مثل ذلك، ومن هنا اقتضى إقامة الفرق بين الوصف للإنسان والتوصيف للحاسوب.[32]

---

[29] وليد العناتي. خالد الجبر، م س . ص 13.

[30] عبدالرحمن بن حسن العارف ، م س ،ص52.

[31] نبيل علي، الحاسوب واللغة العربية، د/ط، 1988م ،دار تعريب، ص 101.

[32] وليد العناتي. خالد الجبر، م س . ص 13.

جهود العلماء العرب في مجال اللسانيات الحاسوبيّة :

تتمظهر جهود العلماء العرب المعاصرين والمؤسسات العلمية في هذه المجال في أربعة مناح هي:

1- تتمثل في مؤلفات خُصِّصت للعربية والحاسوب، أو الحاسوب والعربية،

2- مجموعة مقالات وبحوث نشرت في المجلات والدوريات العلمية، أو ضمن أعمال المؤتمرات، ووقائع الندوات والملتقيات العلمية.

3- خاصة بالبرامج والنظم التي وضعت لحوسبة العربية، أو لعوربة الحاسوب، سواء ما كان منها فردياً محضاً، أو نتاجاً مشتركاً، أو عملاً تجارياً عاماً .

4- وتمثّلت في إنشاء بعض الكليات الجامعية قسماً خاصاً لعلم اللغة الحاسوبي، كما فعلت جامعة الأمير سلطان الأهلية بالرياض (المملكة العربية السعودية).

ويعدّ كتاب الدكتور نبيل علي (اللغة العربية والحاسوب) أول مؤلَّف يتناول موضوع اللسانيات الحاسوبية مطبقةً على أنظمة اللغة العربية، صوتاً، وصرفاً، ونحواً، ومعجماً، مع المعالجة الآلية لهذه النظم اللغوية جميعها .[33]،أما البحوث والمقالات الخاصة باللسانيات الحاسوبية، فمنها ما نشر في مجلات علمية، ومنها ما أُلقي أو قُدِّم في الندوات والمؤتمرات التي خُصِّصت أصلاً للغويات الحاسوبية، أو اللسانيات التطبيقية، أو لتكنولوجيا الحاسوب ومجالات استخدامه في العلوم الإنسانية، ثم نشرت هذه البحوث ضمن أعمال تلك المؤتمرات والندوات ،وقد قام الدكتور نهاد الموسى بذكر طائفة من تلك الأعمال العلمية، وكان عمله في ذلك أشبه بكتابة تقارير علمية، ومراجعات نقدية، لما قُدِّم في تلك المؤتمرات والندوات العلمية من أبحاث أو أوراق عمل .[34]

---

[33] عبدالرحمن بن حسن العارف ،م س ،ص52.

[34] المرجع نفسه ، ص54.

رافقت الترجمة منذ أقدم العصور نمو الجماعات البشرية. إذ لم تنم هذه الجماعات منوّا منعزلا بل جمعت بينها على مر التاريخ صلات مختلفة من حرب وصلح وتجارة ومخالطة. وإزاء اختلاف هذه الجماعات في اللغة كان لا بدّ من وجود مزدوجي اللغة لتأمين التفاهم وتوطيده. وقد حفظ لنا التاريخ نصّ معاهدة معقودة منذ ثلاثة آلاف سنة بين المصريّين والحثيين باللغتين المصرية والحثية. كما دلنا على وجود مترجمين في بلاط الفراعنة كانوا يتوارثون هذا العمل ويحملون لقب أمير.

ومع أن هناك مدارس عبر الزمن مدارس لتدريب المترجمين، إلا أنها كانت تعلم الترجمة كنشاط عملي فلم تخرج من هذا التعليم نظرية في الترجمة أو دراسة على الأقل للمسائل التي يثيرها البحث عن مثل هذه النظرية.

وقد دون عدد من المترجمين في كثير من اللغات ملاحظات أو أفكارا تتعلق بعملية الترجمة. ولكن هذه الملاحظات و الأفكار كانت ذات منحى تطبيقي وتصح غالبا على لغة بعينها هي اللغة المنقول إليها. أو التوغل في جوهر عملية الترجمة، والوقوف على سره، واكتشاف الثوابت التي تتعدى اللسان المعين إلى اللغة كظاهرة إنسانية مشتركة، و التأمل في كيفية حصول الاتصال بين الشعوب رغم اختلاف الألسن واختلاف الحضارات واختلاف النظر إلى الكون، فلم يحاوله أحد. وقد كان منتظرا من الفلاسفة أن يباشروه، ويرسموا إطاره، فيدفعوا سواهم ممن يعنيهم الأمر إلى متابعة البحث، كل في نطاقه. لكن الفلاسفة لم يفعلوا ولا حمل سواهم عنهم هذا العبء. وقد نجد للجميع بعض العذر. فالترجمة، في الشرق كما في الغرب، بدأت دينية أي تناولت ما يتصل بالدين والمباحث الدينية. فكان النشاط محصورا، والنتائج قليلاً، ولا بد لكل نظرية من محفزات ثقافية واجتماعية يخلقها اهتمام الكتّاب والمجتمع بموضوعها إنتاجا وتحليلا ونقدا. [35]

هذا الاهتمام بدأ يتبلور ويزداد في مطلع الخمسينات بتأثير جملة من عوامل:

---

[35] جورج مونان، المسائل النظرية في الترجمة، ترجمة لطفي زيتوني، ط/1، 1415ه/1994م،دار المنتخب العربي للدراسات والنشر والتوزيع ، بيروت (لبنان)، ص5-6.

أولا، الحاجة إلى حل مشكلة وجود لغتين أساسيتين رسميتين في كندا مع ما يعنيه ذلك من وجوب تساوي القوانين والقرارات في اللغتين من حيث القيمة التشريعية. وقد حملت هذه الحاجة حكومة كندا إلى إنشاء مكتب المترجمين الحكومي الذي يضم اليوم ألف اختصاصيّ من المستوى الرفيع.

ثانيا، استعانة "جمعية الكتاب المقدس" في الولايات المتحدة بعدد من علماء الألسنية، على رأسهم **أوجين نيدا Eugéne Nida** للإشراف على الترجمة.

ثالثا، سعي علماء الرياضيات والمهندسين وعلماء المنطق إلى تحويل الحاسبات الالكترونية إلى آلات ترجمة ويضاف إلى هذه العوامل ذات التأثير المباشر عوامل أخرى منها تداخل الثقافات، وتزايد الأسفار والتبادل العالمي، وإنشاء المنظمات الدولية، وإنتشار المؤتمرات والمجلات المتعددة اللغات، والعناية بالآداب الأجنبية، واختراع وسائل نشر جديدة كالإذاعة والسينما.

لقد بقيت الترجمة إلى عهد قريب تعتبر وجها من وجوه الكتابة الألسنية فلم ينظر إليها كعلم أو كفن أو كنشاط خاص مستقل. لذا لم تحظ باهتمام الكتاب والأدباء. و لم تلفت أنظار الباحثين العلماء. ويرى **جورج مونان** أن من نظر فيها ساواها بالكتابة الإدارية من حيث إن هذه لا تعبر عن فكر صاحبها أو فَنِّهْ بل تجري على طريق مرسومة موطّأة. يعبر الأديب عن فكره والعالم عن علمه، ويعبر المترجم عن فكر سواه وعلم سواه، فلا يحتاج إلى معرفة اللغتين المنقول منها والمنقول إليها. وهذه المعرفة متيسرة في كتب اللغة والأدب بكل لسان. لهذا لم يرافق القراء والنقاد مراحل العملية التي ينتقل بها النص بكلماته ومعانيه وظلال معانيه وأسلوبه من لغة إلى لغة.[36]

فنادرا ما ينظر القرّاء إلى الترجمة والأصل معا بل ينظرون إلى النص بعد استقراره في لغته الجديدة. فإن كان مستويا واضحا جروا في قراءته كحالهم في النصوص الموضوعة بهذه اللغة ابتداء، وإن

---

[36] جورج مونان، م س ، ص ص6-7.

استوقفهم فيه بعض التعقيد والغموض حكموا على المترجم بالضعف ونسبوا إليه ما وجدوا في النص من عيوب.

والواقع أن المترجم "لا يترجم للفهم بل للإفهام. فالمسألة بالنسبة إليه ليست إكتشاف معنى يجهله بل اكتشاف وسيلة التعبير عن هذا المعنى في لغته الأم". فغاية الترجمة هي أن يعفينا من قراءة الأصل ، وشأنها أن تجعل النص الموضوع يبقى إياه بعد ترجمته. وهذه المسألة، مسألة وحدة النص في اللغتين، هي التي تشكل الصعوبة الأساسية في طريق نظرية الترجمة.

إن طرح الموضوع بهذا الشكل يثير مسألة علاقة الفكر باللغة، فإذا كان الفكر مستقل عن اللغة، فالترجمة ممكنة ولا تثير سوى صعوبات لغوية. وقد كانت "الألسنية الأمريكية أول من حقق هذا الربط بين الألسنية والترجمة على الصعيد النظري. وقد عززته وأوضحت مسائله عن طريق جمع عدد كبير من الأمثلة المختلفة المستقاة من اللغات الإفريقية ولغات الهنود الأمريكيين. أما السوفيات فشددوا مع **فيدوروف Federov** على اختلاف متطلبات الترجمة باختلاف الميادين التي تمارس فيها. لكن منطق **فيدوروف** الألسني كان واضحا: فحين عزل عملية الترجمة من أجل دراستها دراسة عملية اعتبرها عملية لغوية بالدرجة الأولى واعتبر أن كل نظرية في الترجمة يجب أن تدرج في عداد المواد الألسنية. ونجد ما يماثل هذا الموقف في التجربة الكندية لدى **فيناي ودربلنيه Vinay & Darbelnet** الذين دعوا إلى إدراج الترجمة في إطار الألسنية، وتطبيق طرق التحليل الألسني عليها. هذه الدعوة إلى اعتبار دراسة الترجمة مادة لغوية وجدت معارضين لها اعتبروا أن الترجمة عملية فذة لا يمكن حصرها في دائرة الألسنية. على أنه مهما اختلفت الآراء في هذا الشأن يبقى أن الترجمة فن لكنها فن قائم على علم، وهذا العلم لا يمكن توضيحه إلا في إطار الألسنية.[37]

[37] جورج مونان، م س ، ص6-8.

ويرى **مونان** أن الترجمة احتكاك بين لغات. ولكنها حالة قصوى من حالات هذا الاحتكاك، إنها الحالة التي تكون فيها مقاومة نتائج الاحتكاك في أوج وعيها وتنظيمها، والتي يقاوم فيها المتكلم المزدوج اللغة كل انحراف عن المعيار اللغوي، وكل تداخل بين اللغتين اللتين يتناوبهما.

ويقترح أن تدرس الألسنية المعاصرة مسائل الترجمة بدلا من أن تبقى الترجمة وسيلة إيضاح لبعض المسائل الألسنية. أي عوضا عن كتابة بحث في الألسنية العامة في ضوء وقائع الترجمة، يقترح كتابة بحث في الترجمة في ضوء المكتسبات الثابتة في الألسنية المعاصرة.

وهو يبرر هذا المشروع بثلاثة أسباب: **الأول** أن حركة الترجمة تتزايد اتساعا في جميع الميادين، ولا يجوز للألسنية الاستمرار في إغفال حركة تعنى بعملة ألسنية. **الثاني** أن استخدام الآلات الحاسبة الالكترونية كآلات للترجمة يطرح، وسيطرح مسائل ألسنية مرتبطة بتحليل جميع عمليات الترجمة. **ثالثا** أن حركة الترجمة تطرح خيارا نظريا على الألسنية المعاصرة: إما إنكار الترجمة باسم الألسنية وإما إنكار شرعية النظريات الألسنية باسم الترجمة.

كما قام **جورج مونان** بعرض الخلاف الدائر بين المترجمين الذين يؤكدون أن الترجمة فن لا ينحصر داخل حدود الألسنية، وبين الألسنيين الذين يدعون إلى اعتبار عملية الترجمة عملية ألسنية بالدرجة الأولى. ويأخذ **مونان** موقفا توفيقيا فيعترف بأن للترجمة وجوها غير ألسنية صريحة ولكنها تقوم في الوقت نفسه على سلسلة من العمليات والتحليلات الألسنية الصرفة.[38]

دراسة في الترجمة عند مونا بايكر:

[38] جورج مونان، م س ، ص25-28.

لقد كان اهتمام دراسات الترجمة بقضايا عديدة منها إمكانية الترجمة وعدمها، والعلاقة بين النص المصدر والنص المترجم والأمانة في الترجمة، و إشكالية البحث عن المكافئات الدلالية والشكلية وعدة قضايا كثيرة التي حرّكت دراسات الترجمة .لكن دراسات الترجمة في الفترة الأخيرة تعرف اتجاها جديدا في البحث يعنى بدراسات ما يسمى بكليات الترجمة.

عرضت **مونا بايكر** فرضية وجود ميزات وخصائص مشتركة تتميز بها النصوص المترجمة .وتدعم **بايكر** حجتها هاته قائلة: "بما أن هذه الميزات أو الأنماط تشكل ميزة خاصة بالترجمة فيجب أن تشكل ميزة خاصة باللغة المترجمة أكثر منها باللغة غير المترجمة .وبالإضافة إلى هذا، بما أن هذه الخاصيات ناجمة عن القيود الملازمة لعملية الترجمة، فإنها لن تتغير بتغير الثقافات، بخلاف معايير الترجمة التي تنجم عن السياقات الاجتماعية والثقافية والتاريخية ".(ترجمتنا)

"Since they are specific to translation, these patterns would be of translated language than of non- seen to be more typical product of language. In addition, since they are a translated constraints inherent in the translation process, they would not cultures, unlike norms of translation, which are vary across historical contexts."[39] *products of social, cultural and*

تشير **منى بايكر** بأن ميزات النصوص لا ترتبط فقط بالترجمة بل باللغة المترجمة أيضا، وهذه الميزات أو الخاصيات لا تتغير بتغير الثقافات، عكس معايير الترجمة التي تنتج من خلال السياقات المختلفة سواء كانت اجتماعية أو تاريخية وغيرها.

ولكن بعض الباحثين يثيرون الشك أو التساؤل عما إذا كانت هذه الميزات التي تتصف بها الترجمة هي بالفعل نتيجة كليات « universals » أو معايير « norms » أو حتى قوانين « laws » ،كما أنهم يثبتون كذلك على عدم وجود توافق الآراء حول هذه المسألة.

---

[39] بدري سهام، م س ، ص135-136.

وتعد مني بايكر من أُولَى الباحثين الذين استعملوا المدونات الإلكترونية في الدراسات الترجمية، بتطبيق نظامية المدونات لدراسات النصوص المترجمة وذلك من أجل مقارنتها بنصوص أصلية غير مترجمة في نفس اللغة بغرض الكشف عن تلك الخصائص التي تتميز بها النصوص المترجمة .وفتحت مني بايكر في مقالها الذي نشر في عام 1993 المعنون بـــ:

« corpus linguistics and translation studies :implications and applications »

أفاقا جديدة للبحث في لغة الترجمات «language of translations » .

وخلصت مني بايكر في دراساتها أن كل الترجمات من شأنها أن تتوفر على جملة من الخصائص اللغوية لمجرد كونها ترجمات والتي أسمتها بالخصائص الكلية للترجمة «universal features of translation » ، والتي تعرف في دراسات الترجمة بكليات الترجمة « translation universals » .

"الخصائص الكلية للترجمة هي تلك الميزات التي توجد عادة في النصوص المترجمة بدلا من الخطاب الأصلي وهي ليست نتيجة للتداخل مع نظام لغوي معين ".(ترجمتنا)[40]

"Universal features of translation, that is features which typically texts rather than original utterances and occur in translated specific linguistic which are not the result of interference from system."[41]

---

[40] المرجع نفسه، ص 136.

[41] بدري سهام، م س ، ص136.

النصوص المترجمة من ميزاتها الخصائص الكلية للترجمة عوضا عن الخطاب الأصلي ولا يتم الحصول عليها من خلال التداخل مع نظام لغوي معين.

وترى بايكر أنه من ضمن أنواع المدونات الكثيرة، فإن المدونة المقارنة "التي تقوم على مقارنة لغتين أو لهجتين في لغة واحدة"، تكشف بشكل أفضل عن الخصائص المميزة للنصوص المترجمة . وبدأت بايكر بالعمل مع **سارة لافيوزا** (**Sara Laviosa**) في منتصف التسعينات على تجميع مدونة مقارنة تحوي ترجمات باللغة الانجليزية ونصوص مقارنة أصلية بالإنجليزية بهدف رصد هذه الخصائص.

وتقول بايكر في هذا الصدد أن:" مقارنة نصوص مترجمة مع نصوص غير مترجمة في نفس اللغة قد تمكننا من رصد تلك الأنماط التي تقتصر إما على النص المترجم أو التي تظهر بشكل ملحوظ في النص المترجم بتواتر أعلى أو أقل مقارنة بنصوص المصدر ".(ترجمتنا)

"Comparing translations with non translations in the same capture patterns which are either language can allow us to significantly restricted to translated text or which occur with higher or lower frequency in translated text then they do in originals."[42]

ترى بايكر أن رصد تلك الأنماط يتم من خلال مقارنة النصوص المترجمة مع النصوص غير المترجمة و التي بدوها ترتبط إما مع النص المترجم أو التي تلاحظ فقط في هذا النص إما بنسبة أقل أو أكثر مقارنة بنصوص المصدر.

ومن خلال ما سبق نلاحظ أن النصوص المترجمة تظهر بعض الخصائص الكلية التي تميزها عن نصوص الأصل .وسبب هذه الخصائص في الأصل إلى الفعل الترجمي .ونجد أن منى بايكر قد

[42] المرجع نفسه، ص137

أحاطت هذه المسألة بكثير من الاهتمام والبحث، بحيث تشرح قائلة أن: "طبيعة الفعل الترجمي والضغوطات التي يمارسها لابد أن تترك أثارا في اللغة التي ينتجها المترجمون ".(ترجمتنا)

"The nature and pressures of the translation process must leave traces in the language that translators produce."[43]

الشرح الذي أثارته منى بايكر يشير إلى أن الفعل الترجمي له تأثير في اللغة التي ينشئها المترجمون.

- **المدونة الإلكترونية والترجمة:**

عرفت دراسات الترجمة ومهنة الترجمة في السنوات القليلة الأخيرة، تطورا كبيرا. فقد أصبح المترجمون ودارسو الترجمة يستعينون بالحاسوب في أعمالهم ،مثل استخدام القواميس والمسارد المتخصّصة والمراجع والموسوعات التي تفيد في استقاء المعلومات حول الموضع المراد ترجمته ،والتي تتوفر في شكل إلكتروني. وللحصول على معلومة صحيحة موثوقة ينبغي أن يستعين المترجم بالمدوّنة الالكترونيّة.

[43] بدري سهام، م س ، ص137.

وكان لإدخال منهجية المدونات على دراسة الترجمة تأثير كبير على تطوّرها، وتعتبر **مونا بايكر Mona Baker** من رواد منهجية المدونات في دراسات الترجمة في بداية التسعينات. وللمدونات الإلكترونية تطبيقات واسعة في دراسات الترجمة الوصفية والنظرية والتطبيقية.

1- استخدام المدوّنات لتدريس الترجمة وتدريب المترجمين:

تقوم حصص تدريس الترجمة الكلاسيكية على تقديم تمارين للطلبة تكون في شكل نصوص مختلفة (تقنية، طبية، عامة، مقالات صحفية) بغرض

ترجمتها. ثم يقوم أستاذ الترجمة بإعطاء اقتراح ترجمة للنص، أو يرجع إلى اقتراحات الطلبة ويصححها. أما نشاطات الترجمة القائمة على المدونات « **corpus- based translation activities** » بالاستعانة بمدونات متطابقة ثنائية اللغة أو متعددة اللغات « **bilingual or multilingual parallel corpora** » تجنب الطلبة البحث عن مكافئات لكلمات معزولة ومن ثم ربطها بما تستلزمه قواعد النحو. فالمدونات المتطابقة تتيح للطلبة استعمال صيغ جاهزة وقوالب مصنعة تبعدهم عن الحرفية بغية تحسين نوعية الترجمة. ومن خلال مقارنة نصوص أصلية بنصوص مترجمة، يستطيع الطلبة مقارنة الوحدات الترجمية في اللغة المصدر واللغة الهدف والتعرف على الفروق اللغوية لكل لغة.[44]

لكن المدونة المتطابقة لا تقترح فقط مكافئات، بل هي أيضا ذخيرة للاستراتيجيات التي وظفها مترجمون سابقون عندما كانت تواجههم صعوبات في الترجمة، وهي نفس الصعوبات التي تجعل الطالب أو المترجم يتصفح مدونة للبحث عن مكافئات لم يتوفق في إجادها بنفسه. ومن مزايا المدونة الالكترونية المتطابقة أنها لا تقترح مكافئات على مستوى الكلمة فقط، بل وأيضا أمثلة لترجمات لم تستعن بمكافئ على مستوى الكلمة، قد تكون عبارة أو صيغة معينة.[45]

---

[44] ينظر بدري سهام، م س ، ص**76**.

[45] بدري سهام، م س ، ص**77**.

وبناء عليه ، فإن رسم أي خطة أولية لدرس الترجمة باعتماد المدونات يقوم على ثلاث عناصر رئيسية، يعد مجموعها بمثابة مدخل في اللسانيات المدوناتية، وهي:

أ- **إستخدام المدونات**: ونقصد بذلك مختلف التطبيقات التي يمكن إنجازها باعتماد المدونات.

ب- **تجميع المدونات**: أي بناؤها، حيث يعنى فيه بتلقين الطالب مبادئ صناعة المدونة ومعايير تصميمها على إختلاف صنوفها، وكذا التعرف إلى مختلف مصادرها ومعاينتها وانتقاء الأنسب منها، وصقل قدرته على اختيار ملاءمتها للتطبيق المراد إنجازه.

ت- **برمجيات معالجة المدونات**: وهو درس يتعرف من خلاله الطالب إلى مختلف أنواع البرمجيات المستخدمة في معالجة المدونات، وكيفية توظيفها بما يتماشى ونوع التطبيق المنجز.[46]

كما يمكن عد المدونات الالكترونية معينا للترجمة فحسب. إن العملية التي تسبق عملية الترجمة تقتضي الإحاطة بالموضوع قبل ترجمته. وتتيح المدونات الالكترونية الإطلاع على نصوص أخرى في نفس المجال، وقراءتها، وملاحظة الخصائص اللغوية التي تميز كل نوع نص ومصطلحاته الخاصة به.

ولقد نادى العديد من الباحثين بجدوى استعمال المدونات الالكترونية لتدريس الترجمة وتدريب المترجمين، وإستعمال نصوص من المدونة كتمارين للترجمة ومقارنة ترجمات الطلبة مع النص الهدف الموجود في المدونة ومناقشة الإختلافات مع الطلبة.[47]

ويؤكد **لافيون** (**Lavion**) على أنه "بمساعدة المدونات، يستطيع المترجم بسهولة إيجاد كلمات وعبارات أكثر ملائمة" (ترجمتنا)

"With the help of corpora, the translator can easily find out the most suitable words and expressions"..[48]

---

[46] فاطمة الزهراء توتاوي، م س ، ص133.

[47] المرجع نفسه ، ص**77**.

[48] بدري سهام، م س ، ص77

يشير هذا التعريف على أن للمدونة أهمية كبيرة وعظيمة متمثلة في دعم المترجم على إيجاد العبارات والألفاظ التي تلائم مقصده.

ويضيف **شان غور ونج (Shen Guo –Rong)** أن "المدونات توفر أفضل مورد مكمل يمكن المترجمين من الإطلاع على مصطلحات في سياقات متنوعة في آن معا، وهذا بدوره يجعلهم يعتمدون أكثر على السياق ويجعل الوحدات في الترجمة طبيعية أكثر." (ترجمتنا)

" Corpora provide a better complementary resource that allows translators to see terms in a variety of contexts simultaneously, which in turn enable them to be more context based and make the items in the translation more native". [49]

المدونة واحدة من الموارد أو الأدوات التي من الضروري إدراجها ضمن البرنامج التدريبي للمترجم، واعتبارها جزءً لا يتجزأ من سيرته الذاتية مستقبلا، وبالتالي فهي تعد من بين كفاءاته المهنية.

2- المدونات كمساعدات للترجمة للمترجمين المحترفين:

يتطلب عمل المترجمين المحترفين الدقة في الترجمة وخصوصا في اختيار المكافئات المصطلحية التي تعبر بدقة عن المصطلح في النص المصدر. لذلك نجدهم يرجعون باستمرار إلى القواميس المتخصصة أو المراجع التي تدرس نفس الموضوع أو استشارة أهل الاختصاص. لكن الاستعانة بالمدونات المتخصصة ثنائية اللغة توفر عناء تصفح تلك القواميس وانتظار رد المتخصصين.

---

[49] المرجع نفسه ، ص77.

فبمجرد إدخال مصطلح ما في اللغة المصدر في برنامج تصفح المدونة « **concordancer**» تظهر نتيجة البحث السياقات المختلفة التي ورد فيها المصطلح في اللغة المصدر، وبجانبها ترجمات لنفس المصطلح بسياقاتها، وما على المترجم إلا أن يختار ترجمة المصطلح الملائمة لموضوعه وسياقه. ولا يقتصر البحث فقط على المصطلحات بل وحتى التعابير التي تنتمي إلى ميدان الإختصاص بمعنى التكافؤ فوق مستوى الكلمة « **équivalence above word–level** » .[50]

ولما كان واقع الترجمة الذي لا مفر منه، يعمل المترجم تحت جملة من الإكراهات الضواغط يصنعها جمهور معين من المتلقين وتأويلات معينة للنص المصدر و/أو النص المستهدف. والحال هذه، يحتاج المترجم إلى موارد تمده إمدادا بكل التأويلات الممكنة والمحتملة للنص المصدر، وتدعمه دعما بالإستراتيجيات الفاعلة والفعلية قصد التوصل إلى التأويلات والإستراتيجيات، وتيسر انتقاء ما كان منها مناسبا ويخدم المقام. ولما كانت على هذا القدر من الأهمية، فإنها تأخذ نسبة كبيرة من الوقت المستغرق في الترجمة، يكرسها المترجم لمعاينة ما تيسر له وما توفر لديه من العدة والموارد المرجعية.

3- دراسة العملية والمنتج:

تتضمن دراسة عملية الترجمة أو الفعل الترجمي التعرف على ما يحدث في ذهن المترجم عند الترجمة ووصفه وتحليله، بمعنى معرفة العمليات الذهنية التي تحدث في ذهن المترجم منذ تلقيه للنص المصدر إلى غاية إنتاجه للنص الهدف. ظل لوقت طويل الإستبطان وبروتوكول التفكير بصوت مرتفع « **thinkaloud Protocol** » الوسيلتين الوحيدتين لتقصي عملية الترجمة. وكانت هذه الدراسات الإستبطانية لعملية الترجمة وصفية تصف لجوء المترجم إلى مساعدات

---

[50] المرجع نفسه، ص78.

الترجمة كالقواميس والمراجع ومعايير إتخاذ القرارات في الترجمة. لكن سرعان ما أظهرت هذه المنهجية نقائص في وصف عملية الترجمة. ومع إدخال المدونات في الدراسات الترجمية، اقترح الباحثون دراسة عملية الترجمة من خلال دراسة المنتج (النص المترجم) تحليله بالبحث عن خصائص في المادة المترجمة، ومدى تكرارها وربطها بعملية الترجمة.[51]

نلاحظ لدى الطلبة ضعفا لا سيما فيما يتعلق بالنقل إلى اللغة الأجنبية، إذ كثيرا ما تأتي ترجمة الطالب تعتريها العيوب من حيث إنها ركيكة الحبك، مستعصية الفهم، لأن رصيده الفردي من تلك اللغة لم تسعفه من ناحية، ولأنه متكلم عربي من ناحية أخرى، أي أنه يعتمد على الحرفية في التعبير عن مقاصد اللغة الأجنبية، لأنه لا يلم بمواضعاتها كالفرق بين ما يخاله من المترادفات، أو جهله ببعض الصيغ والتراكيب.

والحال هذه، يجب البحث عن وسيلة تساهم في عملية الترجمة، فصناعة مدونة يقلل الكثير من الوقت والجهد أكثر مما يستغرقه المترجم من بينها الاستعانة بالقواميس الورقية والإلكترونية، أو الاستعانة بأهل الاختصاص في موضوع الترجمة.

كيفية انشاء مدونة متوازية:

المدونة المتوازية:

هذا البرنامج بمثابة السجل، فهو يتكون من مجموعة من الحقول، وكل حقل يحتوي على معلومات مخزنة فيه، وتلك المعلومات تتمثل في: المصطلح، النوع، المعنى.

في بداية الأمر نثبت البرنامج، ثم نتبع الخطوات التالية:

Module Base de Données ⟶ Fichier ⟶ Nouveau ⟶ Table

[51] بدري سهام، م س ، ص78.

تظهر لنا الواجهة، أولا ندخل المصطلح.

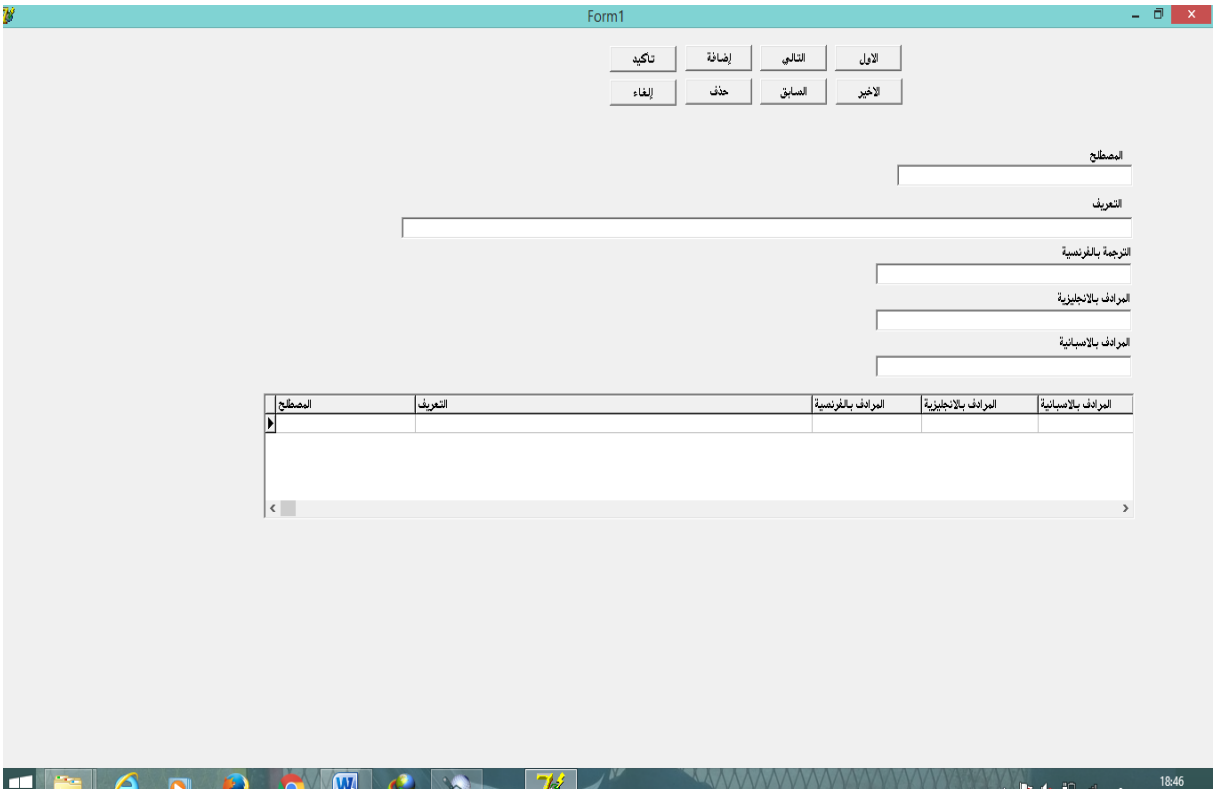

ثانيا: نوع المعلومات المخزنة (رقمية، نصية، تاريخ...)، وكم يحتوي ذلك المصطلح من حرف.

ثالثا: المرادف بالفرنسية ، بالإنجليزية، وبالإسبانية،...

كما تتضمن تلك الواجهة مايلي:

الأول: الانتقال إلى المرادف الأول.

الأخير: الانتقال إلى المرادف الأخير.

التالي: التنقل إلى المصطلح الموالي.

السابق: الرجوع إلى المصطلح الذي يسبقه.

إضافة: إضافة مصطلح جديد.

حذف: حذف مصطلح أو معلومة خاطئة.

تأكيد: تثبيت وتسجيل المعلومات.

إلغاء: إلغاء المعلومة المخزنة.

رابعا: تحويل تلك اللغة المشفرة إلى اللغة العربية.

خامسا: إدخال المصطلحات.

تعريف لغة البرمجة دلفي(Delphi) :

هي لغة برمجة كانت من إنتاج شركة بورلاند سابقا و تطورها الآن شركة Embarcadero Technologies .هذه اللغة مبنية على لغة باسكال الكائنية حيث تعتبر تطويراً للغة باسكال القديمة، تعتبر دلفي لغة شائعة ومنتشرة حالياُ، وهي لغة مرئية و من اللغات العالية الإنتاجية. وتعتبر من ضمن اللغات القوية والسهلة معا.

تستخدم دلفي لتطوير البرامج والتطبيقات بشكل سريع ولذلك يشار إليها بأنها ذات صفة بيئة تطوير متكاملة **R.A.D** وهذه الصفة تعني تطوير البرامج بسرعة أي:
Rapide Application Développent وذلك يتحقق باستخدام مكونات وأدوات جاهزة تنسق بالشكل المطلوب ويتم برمجتها بكتابة عدة برامج مرتبطة بأحداث معينة خاصة بهذه المكونات أو العناصر ويشار إلى هذا النوع من البرمجة بالبرمجة بالأحداث.

البرمجة بالأحداث هي برمجة تتوقف على حدوث حدث ما لعنصر ما يوجد في التطبيق بمعنى عند حدوث حدث معين مثل النقر على زر أو إغلاق إطار ، يتم تطبيق برنامج معين سبق كتابته في التطبيق ويفهم من ذلك أن لكل كائن أو عنصر Object حدث أو أكثر يمكن ربط أي منها بإجراء معين. يطلق في علم البرمجة المرئية على العنصر اسم Object وهو نفسه الكائن أو المكون Componentوالعناصر هي عبارة عن أي شيء تم استخدامه في البرنامج مثل الإطار (Form)أو الزر (Button) أو مربع النص (Edit)أو القائمة (Menu) ...الخ. لكل عنصر Object أحداث معينة مرتبطة به أو بمعنى آخر أحداث تحدث له في وقت معين ، فمثلاً تستخدم الأزرار كي يتم النقر عليها غالباً وعملية النقر هذه يشار إليها في علم البرمجة المرئية على أنها حدث النقر ، فعند النقر على زر ما تقوم لغة البرمجة المرئية Delphi بتطبيق الإجراء المرتبط بهذه الحدث والذي سبق وأن تمت برمجته من قبل المبرمج. أيضاً الكتابة داخل مربع النص تعتبر حدث والدخول أو الخروج من مربع النص يعتبر حدث آخر وتمرير مؤشر الماوس على أحد العناصر يعتبر أيضا حدث يمكن ربطه بإجراء (برنامج) معين وهكذا.

تسمح لغة البرمجة Delphi للمبرمج بتصميم التطبيق المطلوب باستخدام عدة عناصر Objectsتوضع على إطار Form واحد أو أكثر حسب الشكل الذي يحتاجه التطبيق ومن ثم يتم كتابة البرامج أو الإجراءات Procedures لكل حدث event من الأحداث المراد

برمجتها بمعنى أنه لو تم استخدام زر Button في التطبيق فإنه من الطبيعي أن يتم كتابة إجراء لحدث النقر على هذا الزر . وهكذا يتم كتابة كل الإجراءات اللازمة للتطبيق.

تاريخها:

حيث تم إنشاء هذه اللغة من قبل **بورلاند** وقد سميت **دلفي** رجوعاً إلى كلمة إغريقية قديمة تعني **عرافة**، أو مدينة يونانية قديمة **دلفي**. وقد تم تصميم هذا الإصدار الأول لإصدارات 16 بت من ويندوز (ويندوز 3، 3.1، الخ).

بعد إطلاق النسخة الثانية، كان الهدف هو ويندوز 32 بت (ويندوز 95، NT، الخ.). البرنامج لم يغير جذريا بين كل إصدار، والفرق تركز أكثر حول إضافة مكونات المستخدمة في البرامج وإدماج التكنولوجيات الجديدة.

و في أواخر 1990، قامت مايكروسوفت بغلق جزء كبير من الفرقة الأولية التي صممت دلفي، بما في ذلكHejlsberg Anders مبتكر توربو باسكال.

خصائصها:

تجمع دلفي بين سهولة لغة فيجوال بيسك وقوة لغة سي++ .في الحقيقة هي أسهل من الفيجوال بيسك ، لأنها تعتمد على لغة الباسكال المعروفة بوضوحها الشديد والتي تدرس في السنوات الأولى لسهولتها وسرعة استيعاب الطلاب لها فهي لغة عالية المستوى أي أنها لغة قريبة من لغة الإنسان ورموزها واضحة تفهم من النظرة الأولى.

بيئة التطوير المدمجة للغة: Delphi

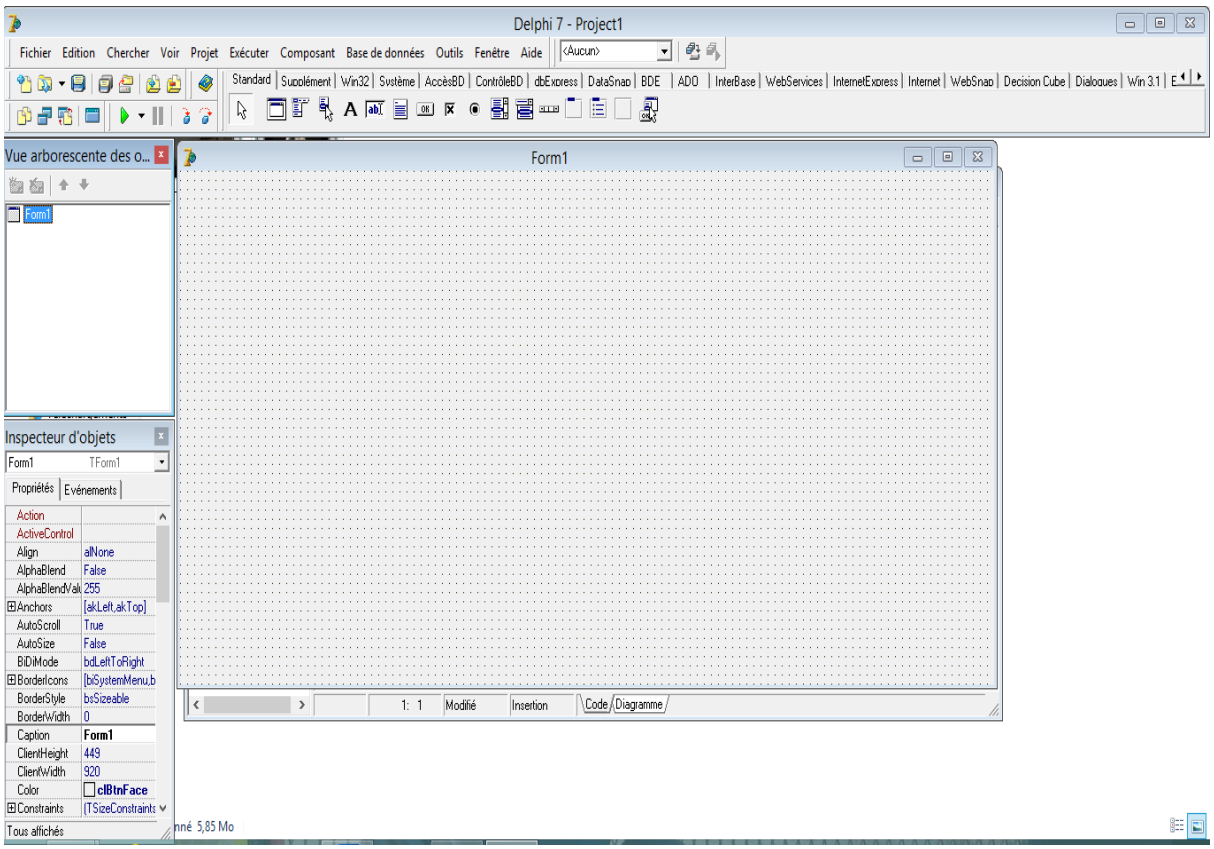

يقصد بها بيئة Delphi المستخدمة لتطوير البرامج والتطبيقات وهي بيئة تحتوي على كافة الأدوات اللازمة لتصميم وبرمجة وتشغيل وتجربة التطبيقات وسميت مدمجة لأن كل الأدوات اللازمة للتطوير تعمل مدمجة مع بعض لإتاحة كل ما يحتاجه المبرمجون لإنهاء عملهم وتتكون بيئة التطوير المدمجة للغة Delphi من الآتي:

1. سطر العنوان Title Bar :

هو سطر يظهر به اسم لغة البرمجة Delphi ورقم الإصدار ويليه اسم التطبيق المفتوح أي الجاري تطويره وتطلق لغة Delphi على التطبيقات اسم مشروع أو مشاريع وعليه فإن التطبيق الأول سيكون اسمه Project1 وهو الاسم التلقائي مع إمكانية تغييره طبعاً عن عملية تخزين المشروع.

2.شريط القوائم Menus Bar :

ويحتوي على قوائم لغة Delphi وكل قائمة تحتوي على مجموعة أوامر تستخدم لإنجاز كل ما يحتاجه مطور التطبيقات من عمليات وهذه القوائم هي:

-قائمةFile : تستخدم للتعامل مع ملفات المشروع من حيث الفتح والإغلاق والحفظ وغير ذلك.

-قائمة Edit: لإجراء أي عمليات تنقيح أثناء تصميم التطبيق أو كتابة الإجراءات والبرامج.

-قائمة Search: تستخدم للبحث عن شيء ما سواء كان كلمة أو عنصر أو إجراء أو جملة معينة بإمكانيات وخيارات متنوعة ومتطورة.

-قائمة View: تستخدم لعرض وإخفاء نوافذ وعناصر داخل بيئة.Delphi

-قائمة : Project تستخدم للتعامل مع المشروع ككل كتنقيحه وبناؤه وتحديد بعض الخيارات الخاصة به وأيضا إضافة أو حذف ملفات إليه أو منه .. الخ.

-قائمة Run: تستخدم بإجراء عمليات تشغيل (تنفيذ) المشروع وما يتعلق بهذه العملية من خطوات.

-قائمة Component: تستخدم للتعامل مع المكونات المرئية الخاصة بلغة Delphiمن عمليات تركيب أو إضافة مكونات جديدة إلى مكتبة المكونات المرئية VCLوغير ذلك.

-قائمة Data: تحتوي على أوامر خاصة بلغة الاستفسارات SQL و أيضاً معالج الإطارات الخاص بإنشاء إطار مرتبط بملف قاعدة بيانات والمسمى. Form Wizard

-قائمة Tools: تحتوي على عدة خدمات تقدمها لغة Delphi لمطوري التطبيقات مثل التحكم في بيئة Delphi و محرر الإجراءات و أيضا التحكم في خيارات تنقيح البرامج و تشغيل بعض البرامج الهامة المرفقة مع لغة Delphi مثل برنامج Desktop ****Data وبرنامج Image Editorوغير ذلك.

-قائمة Windows: تستخدم للتحكم في الإطارات المفتوحة داخل بيئةDelphi .

-قائمة Help: تستخدم للحصول على معلومات مساعدة حول Delphi .

3.أشرطة أزرار السرعةSpeed Buttons Bars :

هي مجموعة أشرطة توجد عليها أزرار سرعة عادة ما يتم وضعها تحت شريط القوائم وتستخدم لتنفيذ أهم الأوامر الخاصة بلغة Delphi بشكل سريع دون اللجوء إلى القوائم.

4. مكتبة المكونات المرئية VCL:

هي عبارة عن مجموعة كبيرة جداً من المكونات Components تم تصنيفها على هيئة

صفحات كل صفحة تحتوي على مكونات ذات علاقة بموضوع معين ولكل صفحة عنوان يدل على مكوناتها لسرعة الحصول على المكون المطلوب وأهم هذه الصفحات هي:

-الصفحة Standard: بها المكونات القياسية شائعة الاستخدام في كل التطبيقات.

-الصفحة Additional: بها مكونات إضافية شائعة الاستخدام أيضاً.

-الصفحة Win32: بها مكونات خاصة بعناصر بيئة نظام التشغيل Windows من الإصدار Win95 والذي يليه.

-الصفحة System: بها مكونات خاصة بالتعامل مع النظام ، مثل المؤقت Timer ومشغل تعدد الوسائط .

-الصفحة Data Access: بها مكونات خاصة بربط ملفات قواعد البيانات بتطبيقات Delphi.

-الصفحة : Data Control بها مكونات تعتبر واجهة لملفات قاعدة البيانات كي يمكن التعامل معها داخل تطبيقات لغة .Delphi

-الصفحة dB Express :بها مكونات خاصة بربط قواعد البيانات SQL مع تطبيقات لغة Delphi .

-الصفحة Datas nap: بها مكونات خاصة بإنشاء قواعد البيانات متعددة المستويات Multi-tiered.

-الصفحة BDE: بها مكونات خاصة بالربط مع محرك قواعد البيانات الخاص ببورلاند.

-الصفحة ADO :بها مكونات خاصة بالربط مع قواعد البيانات باستخدام محرك قواعد البيانات ADO أي ActiveX Data Objects .

-الصفحة Inter: بها مكونات خاصة بالربط مع قواعد البيانات من نوع Interمباشرة ودون استخدام أي محرك لقواعد البيانات مثل BDE أوADO.

-الصفحة Web Services :بها مكونات تدعم كتابة تطبيقات الزبون Client للوصول إلى خدمات Web عن طريق البروتوكول SOAP (Simple Object Access Protocol)

-الصفحة Internet Express :بها مكونات تستخدم لإنشاء تطبيقات خاصة بالإنترنت.

-الصفحة Internet: بها مكونات خاصة بإنشاء تطبيقات مزود خدمة إنترنت.

-الصفحة Web nap: بها مكونات خاصة بإنشاء تطبيقات مزود خدمة إنترنت ذات

صفحات ويب معقدة.

-الصفحة Fastnet: بها مكونات تعبر عن مجموعة متنوعة من البروتوكولات لدعم تطبيقات إنترنت.

-الصفحة DecisionCube :بها مكونات ذات أشكال خاصة تستخدم لتبسيط بيانات قواعد البيانات بعرضها بطرق معينة يسهل معها متابعة البيانات واتخاذ القرارات.

-الصفحة QReport: بها مكونات تستخدم لإنشاء تقارير سريعة مرتبطة بملفات قواعد البيانات.

-الصفحة Dialogs: بها مكونات تستخدم للحصول على مربعات حوار جاهزة مثل مربع حوار فتح أو حفظ ملف.

-الصفحة Win 3.1: بها مكونات تعبر عن عناصر بيئة نظام التشغيل Win 3.1 القديم.

-الصفحة Samples: بها مكونات تعبر عن عناصر جاهزة للاستخدام مثل التقويم أو لوح الألوان والمنبه و عداد النسبة المئوية وغير ذلك.

-الصفحة ActiveX :بها مكونات عبارة عن عناصر ActiveX جاهزة للاستخدام في أي تطبيق.

-الصفحة COM + : بها مكونات تسمح بالتحكم الإلكتروني في عمليات تخزين البيانات.

-الصفحة Indy Clients: بها مكونات تعبر عن بروتوكولات شائعة الاستخدام يمكن استخدامها في أي تطبيق خاص بـــ Internet Direct Clients .

-الصفحة Indy Servers :بها مكونات تعبر عن بروتوكولات شائعة الاستخدام يمكن استخدامها في أي تطبيق خاص بـــ Internet Direct Servers.

-الصفحة Indy Misc: بها مكونات تعبر عن المزيد من البروتوكولات شائعة الاستخدام والخاصة بـــ Internet Direct .

-الصفحة Servers: بها مكونات خاصة بمزودي الخدمةCOM .

ملاحظة : بجانب المكونات يظهر دائما سهم يستخدم لإلغاء أي عملية اختيار لإحدى المكونات.

5.الإطار Object TreeView:

يظهر هذا الإطار شجرة العناصر التي تم استخدامها في المشروع بحيث تظهر عناصر كل إطار Formبشكل متسلسل حسب العناصر الحاوية سواء كانت هذه العناصر مرئية أو غير مرئية مع إيضاح العلاقة المنطقية بين هذه العناصر . إضافة إلى ذلك يستخدم هذا الإطار لاختيار أحد العناصر وجعله العنصر الحالي كي يمكن التعامل معه.

إن الثورة التكنولوجية الحاسوبية الحديثة ألقت بظلالها على اللغات الطبيعية محدثة الانقلاب التاريخي في المجالين المعرفي واللغوي، وغدت الحاجة لاستجابة اللغات الطبيعية لذلك التأثير لمواكبة ظاهرة التسريع التي وسم بها هذا العصر، لذلك نبتت اللسانيات الحاسوبية العربية على غرار اللسانيات الحاسوبية العامة استجابة لدواعي حضارية واستراتيجية ينشدها مستقبل اللغة العربية.

وباتت اللسانيات الحاسوبية غاية في الأهمية في عصر المعلومات والعولمة، وبيان ذلك أن العولمة تعتمد الحاسوب واستخداماته في نشر ثقافتها ولغتها، وصارت اللغة الإنجليزية هي المسيطرة على صفحات الشبكة، وصارت اللغة الأولى في العالم، بل إنها صارت تفوق في أهميتها اللغات المحلية والوطنية.

وقد نال هذا الجانب من اللسانيات الحاسوبية العربية حيزا كبيرا ومساحة واسعة من الجهود المبذولة، وذلك بالنظر إلى أنها الأنموذج الآلي للمنظومة اللغوية، ومن هنا وجد أصحاب هذه اللغات، خطر الإنجليزية يهددهم في عقر دارهم فلجأوا إلى اللسانيات الحاسوبية، إذ اتخذت هذه الأقوام، عدة طرق للتخلص من الهيمنة الإنجليزية، ومن بينها إنجاز المعجم الآلي الجامع للغة والذي يعرف بالمدونة.

تستخدم أجهزة الحاسب الآلي والمدونات اللغوية على نطاق واسع في أبحاث اللسانيات الحاسوبية، وقد طوّر الباحثون عدة مدونات لغوية وبرامج حاسوبية على شبكة الإنترنت للاستفادة منها في مجال لسانيات المدونات العربية، وهي أدوات مفتوحة المصدر ومتاحة على شبكة الإنترنت وليست تجارية. ويعتبر وسم وتمثيل الجوانب الدلالية والمعرفية في النصوص العربية – وخصوصًا في القرآن الكريم والنصوص الدينية الأخرى – تحديًا للأبحاث القادمة، كما يمثل فهم القرآن حاسوبيًا التحدي الأكبر في مجال لسانيات المدونات العربية.

وقد استُخدمت هذه المدونات اللغوية والأدوات الحاسوبية لإجراء العديد من الأبحاث في مجال لسانيات المدونات العربية، ومن ذلك على سبيل المثال تعليم اللغة العربية، والمقارنة بين اللغتين الإنجليزية والعربية.

باعتبار أن لسانيات المدونات حقل معرفي جديد نسبيا، فقد صاغ مصطلحات جديدة وكثيرة خاصة به. غير أن هنالك بعض التباين في التعريفات التي خصت أنواع المدونات المختلفة في الأدبيات فقد أحيل لبعض هذه الأنواع أكثر من مفهوم واحد، والبعض الأخر لم يحض مفهومه بالتحديد الشافي .و تصنف المدونات على أساس وجهات نظر و معايير مختلفة، بحيث يمكن تصنيفها، على سبيل المثال، على أساس كم المعطيات اللغوية التي تحويها المدونة أو المدى الزمني الذي تختص به .والطريقة الأكثر شيوعا هي تصنيف المدونات على أساس الغرض أو القصد الذي وضعت من أجله أو الوظيفة المرجوة منها .ومن هذا المنظور، يمكن تقسيم المدونة إلى الأنواع التالية :المدونة العامة و المدونة الخاصة والمدونة المتخصصة، و مدونة الرصد ومدونة المتعلم، والمدونة المتطابقة و المدونة المقارنة .و ما نعمد القيام به في هذا القسم هو تقديم لمحة عامة عن تعريفات أنواع المدونات التي أتى بها اللغويون في الأدبيات. حيث يشتمل كل نوع على ميزة يختص بها، أو ميدان يهتم به.

المدونات اللسانية تنتج من اللسانيات الحاسوبية التي تعد فرع من اللسانيات التطبيقية. ويصفها بعض اللسانيين بأنها نظرية أو أنموذج أو حقل أو مجال من مجال اللسانيات. وهي كحقل معرفي قائم بذاته له منهجيته الخاصة به .و منهجية البحث في لسانيات المدونات هي أن المدونة نقطة البداية التي يبدأ منها الباحث في رحلته لوصف اللغة.

وتعرف المدونة المتوازية بأنها مجموعة من النصوص التي تحتوي على ترجمات مرافقة لها بلغة واحدة أو بعدة لغات.

إذا كانت الترجمة المثلى تقتضي اقتناص المعنى في النص المصدر، والتعبير عنه في اللغة المستهدفة بما يتوافق ومواضعاتها، فإن للمدونات المتوازية الشيء الكثير لتقدمه للمتمرن لتحقيق هذه الغاية، وهو ما يتبين من خلال الفرق بينها وبين المعاجم الثنائية اللغة؛ بحيث إذا كانت تلك عبارة عن مسارد تتضمن مكافئات معجمية (المعاجم العامة) أو المصطلحية (المعاجم المختصة) باعتبارها احتمالات ترجمية؛ فإن المدونات المتوازية بمثابة مسارد تتضمن تلك المكافئات، يضاف إليها الاستراتيجيات التي اتبعها المترجم.

ولانتقاء المكافئ المستمد من المعجم؛ ينبغي معايرة مدى ملائمته للسياق، فيلجأ المتمرن إلى تعريفه الذي غالبا ما يكون موجزا مقتضبا، مرفقا ببعض أمثلة عن توظيفاته، قد لا تفي

بالغرض. بخلاف ذلك، تضع المدونة بين يدي المتمرن كماً هائلا من الاستراتيجيات التي اعتمدها المترجم والحلول التي أوجدها، عندما واجه الإشكالات الترجمية نفسها. كما أن هذا النوع من المدونات يعطي المتمرن فكرة عن كيفية تصرف المترجم في خالة عدم العثور على مكافئ مباشر.

وللمدونات المتوازية أهمية كبيرة في مجال الترجمة، بحيث إنها تشكل موردا هاما لإنشاء الذاكرة الترجمية وتحسين برمجياتها، واستنباط المعارف من أجل البحث التوثيقي المتعدد اللغات، هذا ناهيك عن التزويد بالأمثلة التي تخدم التعليم والتدريس المحوسب. أضف إلى ذلك أنها تدعم المترجم على إيجاد العبارات والألفاظ التي تلائم مقصده.

وللمدونة عدة معايير تتحدد من خلالها اللغة المستعملة، ومن بينها الأصالة والمتمثلة في أخذ المصطلحات المتداولة بين الأشخاص وتنبع من التوصل اليومي.

التمثيلية ومن ميزاتها الأساسية أنها مجموعة عشوائية من النصوص. حيث صممت لتمثل لغة ما أو نوع لغوي. فهي تمثل اللغة إلى أبعد حد.

أما المعيار الثالث يعد الأهم في تصميم المدونة، ويشمل أخذ العينات في تحديد المجموعة اللغوية التي تهدف المدونة إلى تمثيلها. كما تستبعد الألفاظ التي تخرج عن إطار هذا التمثيل.

يقوم مبدأ التوازن على كمّ النصوص المتنوعة التي تحويها المدونة، كما يعتبر التوازن العامل الجوهري في تصميم المدونة. وإن أي تمثيلية مدونة وخاصة المدونات العامة، تتوقف في المقام الأول على مدى توازن هذه المدونة، ومثال على ذلك فئات النصوص التي تحويها المدونة

المقروئية الآلية: بمعنى توفر المدونة بشكل مقروء آليا. ومصطلح المدونة يرتبط أساسا بالشكل المحوسب، والذي يعد ميزة تختلف عن نظيراتها المطبوعة. وتتميز بسرعة البحث والقراءة.

أما المعيار الأخير فهو المدونة بحجم منته حيث يكون للمدونات في أحوال كثيرة حجم منته. فمن العناصر التي تأخذ بغين الاعتبار عند بداية مشروع وضع مدونة، يحدد كمية العينات التي يجب جمعها من اللغة وعدد الكلمات التي ينبغي أن تحويها كل عينة للوصول إلى عدد إجمالي للكلمات.

والترجمة تشكل جزء من الترجمة فمن خلالها يمكن اختصار الوقت والجهد. فقد كان المترجم أثناء قيامه بعملية الترجمة يستند إلى القواميس وأهل الاختصاص والمراجع التي تعالج نفس الموضوع والموسوعات الالكترونية، وكان الحصول على المعلومة فيه شك حول صدقها، ولهذا صممت المدونة لتغطي هذا الإشكال.

و قد درس **جورج مونان** مسألة فهو يعتبرها مرآة يعبر من خلالها المترجم عن فكر وثقافة الآخرين، والأديب عن فكره والعالم عن علمه فهي تجري على طريق مرسومة. وهذه المعرفة متيسرة في كتب اللغة والأدب بكل لسان. فالقراء والنقاد ينظرون إلى النص المترجم دون مراعات أصل ذلك النص.

وتعد مني بايكر من الباحثين الأوائل الذين استعملوا في الدراسات الترجمية المدونات الإلكترونية ، عن طريق تطبيق نظامية المدونات لدراسات النصوص المترجمة وذلك من أجل مقارنتها بنصوص أصلية غير مترجمة في نفس اللغة بغرض الكشف عن تلك الخصائص التي تتميز بها النصوص المترجمة.

ولصناعة مدونة متوازية تتبع عدة معايير وأساليب، وذلك حتى يكون اختيار النصوص ذا قيمة ويوافي جميع المقاييس.حيث أن صناعة مدونة ليس بالأمر الهين، فهي تتطلب معرفة كبيرة حول الحاسوب لأن الاختصاصي هو من ينشأ مدونة.

إن ما نحاول تقديمه في هذه الأوراق ليس مجرد آلية أو منهجية عمل برمجية توضح كيفية إنشاء أداة برمجية، وإنما هو محاولة لاقتحام المجال البرمجي، محملين بغاية أكبر من غايات كثيرة دنيوية، وهي نشر العلم بين البشر.

إن الباحث يقدم عمله هذا سائلا الله تعالى أن ينفع به، فإن كان من دقة وإصابة فمن الله سبحانه وتعالى وحده، وإن كان من خطأ فمني ومن الشيطان.

والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل

المراجع:

1. بدري سهام، دور المقاربة المعجمية في اكتساب اللغة الانجليزية وعلاقتها بالترجمة: ترجمة طلبة الليسانس للعبارات الاصطلاحية نموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجستير فرع انجليزي/عربي، جامعة الجزائر -2- ،2012م.
2. جورج مونان، المسائل النظرية في الترجمة، ترجمة لطفي زيتوني، ط/1، 1415ه/1994م، دار المنتخب العربي للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت (لبنان).
3. فاطمة الزهراء توتاوي، استثمار المدونة في تدريب المترجم، كلية الآداب واللغات والفنون، قسم الترجمة، جامعة وهران (السانية) 2009/2008، الحصول على درجة الماجستير في الترجمة.
4. فتحية محمد الدبابسة، نهاد موسى وجهوده اللغوية، كلية الدراسات العليا ،جامعة الخليل، 2011، الحصول على درجة الماجستير في اللّغة العربية وآدابها.
5. نبيل علي، الحاسوب واللغة العربية، دار تعريب، 1988م.
6. نهاد الموسى، العربية نحو توصيف جديد في ضوء اللسانيات الحاسوبية/دراسات لغوية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط/1 ، 2000م.
7. وليد العناتي. خالد الجبر، دليل الباحث في اللسانيات الحاسوبية العربية.. دار جرير للنشر والتوزيع. عمان الأردن، ط1 .1428ه/2007م.

المجلات:

1. عبدالرحمن بن حسن العارف ،توظيف اللسانيات الحاسوبية في خدمة الدراسات اللغوية العربية " جهودٌ ونتائج" ، جامعة أم القرى .
2. محمود إسماعيل صالح لسانيات المدونات اللغوية : مقدمة للقارئ العربي، د/ط، 1435هـ/ 2014م .

مواقع الأنترنيت:

1.إيريك أتويل – عبدالله بن يحيى الفيفي، أبحاث جامعة ليدز في مجال لسانيات المدونات العربية، معهد تعليم اللغة العربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض.الأنترنيت، الموقع:

https://www.google.com/url?sa=t&rct=j&q=&esrc=s&source=web&cd=1&cad=rja&uact=8&ved=0ahUKEwiCjryrjq

2. رضا بابا أحمد، اللسانيات الحاسوبية:مشكل المصطلح والترجمة ، مخبر المعالجة الآلية للغة العربية جامعة تلمسان(الجزائر).

3.سلوى حمادة، المُدَوَّنات النَّصِّيَّة ودور اللغة العربية في التعامل معها، الأنترنيت، الموقع:

http://www.thomala.com/vb/archive/index.php/t-29277.html

4.عبد الرحمن الحاج صالح مشروع الذخيرة العربية، الأنترنيت، الموقع:

http://www.djazairess.com/akhbarelyoum/109357

5.عبدالعزيز عبدالله المهيوبي، المصطلحات الأساسية في لسانيات المدونات، الأنترنيت، الموقع:

http://www.lisan2.com/#!blogger/chry

6.محاضرات قسم اللغة العربية شعبة تعليم أساسي الفرقة الرابعة، الخميس 3 مايو 2012 ،منهج الدكتور محمود يوسف (الحاسوب).

7.محمود إسماعيل صالح، مصطلحات لسانيات المدونات اللغوية : إنجليزي–عربي مع التعريفات وقائمة عربية–إنجليزية، الأنترنيت، الموقع:

http://dr-mahmoud-ismail saleh.blogspot.com/2014_01_01_archive.html

8.هند بنت مطلق العتيبي، المدونات اللغوية وتطبيقاتها في التعليم، كلية اللغات و الترجمة الأنترنيت، الموقع:

http://fr.slideshare.net/iwan_rg/ss-32586019

9.https://ar.wikipedia.org/wiki/%D9%84%D8%BA%D9%88%D9%8A%D8%A7%D8%AA

10. http://www.econtent.org.sa/News/Lists/News/DispForm.aspx?ID=98
11. http://www.kacstac.org.sa/pages/About.aspx
12. http://www.sasapost.com/essential-sites-for-translators
13. http://www.kacst.edu.sa/ar/about/media/news/Pages/news373.aspx
14. http://www.m-a-arabia.com/site/13627.html
15. http://www.ta5atub.com/t170-topic#ixzz3u1EpvMHB

كلمة شكر

إهداء

مقدمة ..... أ– ج

تمهيد: اللسانيات الحاسوبية:..... 2

بدايات اللسانيّات الحاسوبيّة:..... 3

تعريف اللسانيات الحاسوبية:..... 4

جهود العلماء العرب في مجال اللسانيات الحاسوبيّة : 7

الفصل الأول: المدونات اللغوية.

تعريف المدوّنة اللغوية :..... 9

معايير المدونة الإلكترونية..... 15

أنواع المدونة الإلكترونية..... 18

الفصل الثاني: استخدام المدوّنة الالكترونيّة في التّرجمة

دراسة في الترجمة عند جورج مونان..... 37

دراسة في الترجمة عند مونا بايكر..... 41

المدونة الإلكترونية والترجمة: 45

كيفية انشاء مدونة متوازية:..... 50

تعريف لغة البرمجة دلفي(Delphi) 52

خاتمة..... 61

قائمة المصادر والمراجع..... 68

فهرس المحتوى..... 70